

الفصل الرابع: فرضيات الاستهلاك

يتكون الإنفاق الاستهلاكي من الإنفاق على السلع غير المعمرة والإنفاق على تدفق الخدمات الاستهلاكية من السلع المعمرة والإنفاق على الخدمات.

الفرضيات الأساسية التي تقوم عليها النظرية الكنزوية فيما يتعلق بدالة الاستهلاك:

١- إن دالة الاستهلاك ثابتة ومستقرة على الأقل في المدى القصير، وأن التغيرات التي تحدث في دالة الاستهلاك هي نتيجة لتغير الدخل بمعنى الانتقال من نقطة إلى أخرى على منحنى أو دالة الاستهلاك، وأن العلاقة بين الاستهلاك والدخل علاقة طردية.

٢- الميل الحدي للاستهلاك يتحدد طبقاً للعقد $0 < MPC < 1$ ، وهو ثابت على طول دالة الاستهلاك لأنها دالة خطية. ولكن كينز يرى أيضاً أنها يمكن أن تكون غير خطية وفي هذه الحالة يتناقص الميل الحدي مع زيادة الدخل.

٣- الميل الحدي للاستهلاك هو دائماً أقل من الميل المتوسط $MPC < APC$.

٤- الميل المتوسط للاستهلاك يتناقص مع كل زيادة في الدخل

النظريات الحديثة للاستهلاك

للتحقق من مدى صحة النظرية الكنزوية أجريت بعض الدراسات التطبيقية باستخدام نوعين من البيانات:

١- بيانات مقطعية عرضية Cross Section Data: جمعت فيها بيانات عن حجم الدخل المتاح لمجموعة الأسر في فترة زمنية معينة، وبيانات عن استهلاك تلك الأسر. وأثبتت الدراسة أن هناك علاقة بين الاستهلاك والدخل كتلك التي افترض كينز وجودها.

٢- بيانات السلاسل الزمنية Time Series Data: تمكن الاقتصاديون بظهور الحسابات الأولى للدخل القومي في الولايات المتحدة عن الفترة (١٩٢٩-١٩٤١) من استخدام هذه البيانات السنوية للبحث عن طبيعة العلاقة بين الاستهلاك والدخل. وتم الحصول منها على بيانات تتفق مع الافتراضات التي قامت عليها النظرية الكينزية. ومما تقدم يتضح لنا أن الدراسات قد اثبتت صحة النظرية الكينزية مع الاختلاف في بعض الفروض. وفيما يلي نستعرض وبشكل سريع النظريات الحديثة المتعلقة بالاستهلاك هي:

١. فرضية الدخل المطلق.

٢. فرضية الدخل النسبي.

٣. فرضية الدخل الدائم.

٤. فرضية دورة الحياة.

١- فرضية الدخل المطلق:

دراسة سيمون كوزنتس في عام ١٩٤٦ نشر سيمون كوزنتس والحاصل على جائزة نوبل في الاقتصاد لعام ١٩٧١ تقديرات الدخل والنواتج القومي والاستهلاك الكلي للولايات المتحدة للمدة (١٨٦٩ - ١٩٣٨ .) ومتابعة العلاقة بين الدخل والاستهلاك في الأمد الطويل وأثبت أن:

١- الثبات النسبي لـ APC

٢- ثبات MPC وهو أقل من واحد.

$$APC = MPC \quad ١-$$

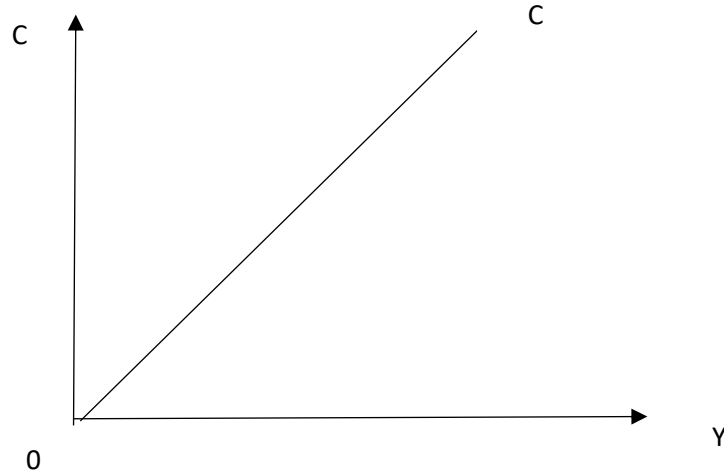
٢- $MPC = MPC$ وليس أقل منه كما جاء في النظرية الكينزية.

ويعني ذلك:

. ان هنالك دالة الاستهلاك قصير الأمد غير تناسبية والتي تكلم عنها كينز حيث تمتلك الدالة قصيرة الأمد جميع خصائص الدالة الكينزية .

- دالة الاستهلاك طويلة الأمد تناسبية. كما يوضح الشكل التالي:

دالة الاستهلاك التناسبية لفرضية الدخل المطلق



الأسئلة:

١- مما يتكون الإنفاق الاستهلاكي؟

.....

.....

٢- أذكرني اثنين من الإثباتات التي أثبتتها نظرية الدخل المطلق؟

.....

.....

٣- أكمل العبارات التالية:

- عند كينز الميل الحدي للاستهلاك أقل من الميل.....

- عند كينز الميل المتوسط للاستهلاك يتناقص مع زيادة

- الدراسات التطبيقية للاستهلاك نوعين هما.....

.....

٤- بالرسم البياني فقط وضح دالة الاستهلاك التناسبية لنظرية الدخل المطلق؟

٢- فرضية الدخل النسبي:

- جاء بها ديزنبييري لتفسير السلوك الاستهلاكي حيث أكد على أن استهلاك الأفراد في فترة زمنية معينة يتأثر في الوسط الذي يعيشون فيه.

- تشير هذه النظرية إلى أن الأفراد عبر الزمن يحاولون الحفاظ على نفس مستوى استهلاكهم السابق. إذاً الاستهلاك يعتمد على نسبة الدخل الحالي إلى أعلى دخل حصل عليه في السابق (دخل القمة).

- طبقاً لهذه النظرية فإن الاستهلاك يتحدد موجباً بالدخل النسبي. ويكون MPC و APC ثابتين في الأجل الطويل. ويصبح $MPC=APC$ إذا كان الدخل الحقيقي الحالي دخل القمة. وتكون $APC > MPC$ إذا كان الدخل الحالي الحقيقي أقل من دخل القمة.

- دالة الاستهلاك طبقاً لهذا النظرية عبارة عن تزاوج دالتين: دالة في الأجل القصير ودالة في الأجل الطويل.

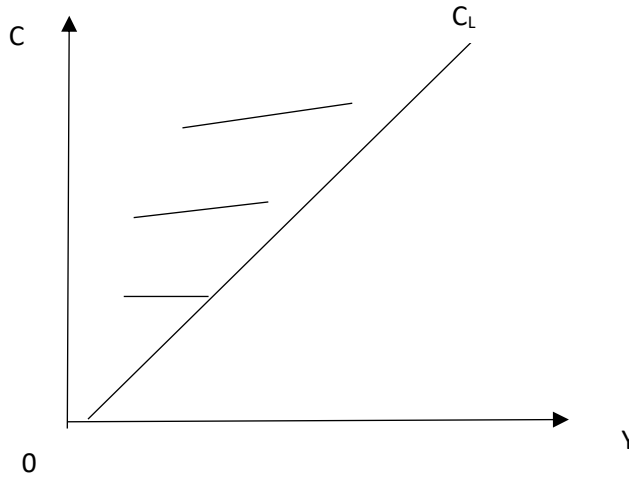
دالة الأجل القصير دالة غير نسبية ومماثلة لدالة كينز (دالة الدخل المطلق)، في حين أن دالة الأجل الطويل دالة نسبية. فدالة الاستهلاك النسبية (دالة الأجل الطويل) يتم السير عليها صعوداً في حالة زيادة الدخل، غير أنه لا يجري الرجوع إلى المنحنى الخاص بدالة الأجل الطويل عند انخفاض الدخل بل ينحدر المستهلك عند نقطة الانكسار لدالة الأجل القصير لأنه يحاول المحافظة على نمط الاستهلاك الذي اعتاده في مواجهة انخفاض الدخل.

تأخذ دالة الاستهلاك الشكل التالي:

$$C = aY + b\bar{Y}$$

فدالة الاستهلاك النسبية (دالة الأجل الطويل) يتم السير عليها صعوداً في حالة زيادة الدخل، غير أنه لا يجري الرجوع إلى المنحنى الخاص بدالة الأجل الطويل عند انخفاض الدخل بل ينزلق المستهلك عند نقطة الانكسار لدالة الأجل القصير لأنه يحاول المحافظة على نمط الاستهلاك الذي اعتاده في مواجهة انخفاض الدخل

كما يوضح الشكل التالي:



الأسئلة:

١- أكمل:

- جاء بنظرية الدخل النسبي
- تنص نظرية الدخل النسبي على.....
- معادلة فرضية الدخل النسبي هي.....

٢- بالرسم البياني وضحي نظرية الدخل النسبي؟

٣- فرضية الدخل الدائم:

- تم طرح هذه النظرية من قبل فريدمان الذي يرى أن الدخل الحالي ينقسم إلى دخل طارئ ودخل دائم. الدخل الطارئ هو الدخل المفاجئ مثل المكافأة والميراث، أما الدخل الدائم فهو الدخل الذي يتصف بالاستقرار والديمومة مثل الراتب الشهري.

- تشير هذه الفرضية إلى أن الاستهلاك الحالي يتأثر بالدخل الدائم وليس الحالي كما في نظرية كينز. ويشير فريدمان إلى أن APC ثابت ومساوي لـ MPC في كل الفترات.

■ تأخذ دالة الاستهلاك الشكل التالي:

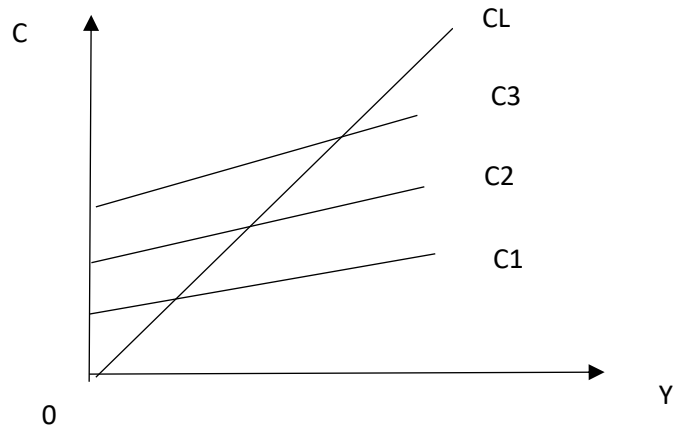
$$C_t = cY^P$$

- هنالك مشكلة أن الدخل الدائم لا يمكن ملاحظته ولا تتوفر عنه احصائيات.

- الميل الحدي للاستهلاك في المدى اطويل يساوي النسبة C

$$\frac{C}{Y} = a + b\bar{Y}$$

- تكون دالة الاستهلاك في الآجل الطويل من دوال استهلاك قصيرة الآجل على النحو التالي:



الأسئلة

أولاً: اختاري الإجابة الصحيحة

١- جاء بنظرية الدخل الدائم

أ- فردمان ب- توبن ج- دوزنبيري

٢- إشكالية فرضية الدخل الدائم

أ- عدم توفر إحصاءات ب- تغير الدخل الدائم ج- أ + ب

٣- ينقسم الدخل عند فردمان إلى:

أ- دائم ب- طارئ ج- أ + ب

ثانياً: أكتبي صيغة فرضية الدخل الدائم؟

.....

ثالثاً: بالرسم البياني وضحي فرضية الدخل الدائم؟

.....

٤- فرضية دخل دورة الحياة:

- جاء بها موديلاني وآخرون تقوم على الأسس الجزئية.

- وفقاً لهذه الفرضية فالمستهلك يسعى للحفاظ على نفس مستوى الاستهلاك. وتفترض هذه الفرضية أن الفرد في بداية حياته يكون دخله منخفض بالتالي ، ولكن عندما يصل إلى سن العمل فإن دخله يبدأ بالزيادة وبالتالي يزيد الاستهلاك ولكن بنسبة أقل من نسبة الزيادة في الدخل نظراً لرغبته بزيادة مدخراته. وعند سن التقاعد فإن الدخل ينخفض ولكن يظل مستوى الاستهلاك ثابت لأنه يموله من مدخراته السابقة. وتأخذ دالة الاستهلاك الشكل التالي:

$$C = f(Y, Y^e, A)$$

ترمز Y إلى الدخل الجاري، وترمز Y^e إلى الدخل المتوقع.

أكدت هذه الفرضية على أن الثروة تنقسم الى

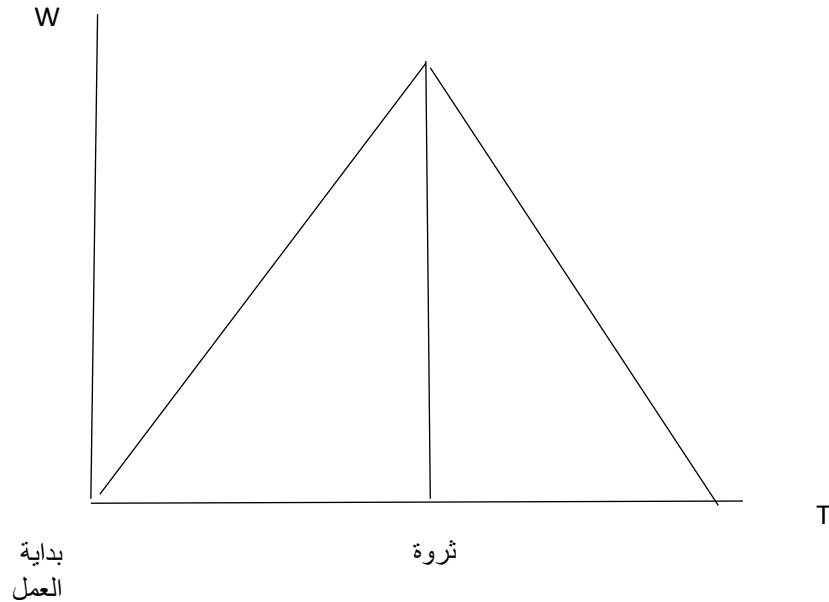
١- الدخل الجاري من مصادر غير الملكية (Y_t).

٢- الدخل السنوي المتوقع من مصادر غير الملكية (Y_{et}).

٣- صافي الثروة في نهاية الفترة ($t - 1$) أي A_{t-1} ، وبناء عليه صاغوا الدالة كالتالي:

$$C_t = b_0 Y_t + b_1 Y_{et} + b_2 A_{t-1}$$

٤- وتفترض هذه الفرضية بأن الفرد يبدأ حياته العملية بدخل منخفض لكنه يرتفع مع تقدمه في السن حتى يصل إلى سن التقاعد فيعود دخله للانخفاض، ويصور الشكل التالي هذه الدالة:



- فرضية دورة الحياة تخفض من الميل الحدي للاستهلاك ومن ثم المضاعف .

- وتعزل الاقتصاد عن المؤثرات التي تقلباته:

١- تغيرات الاستثمار

٢- السياسات المالية

٣- صافي الصادرات

الأسئلة

أولاً: اختاري الإجابة الصحيحة

١- تقترض فرضية دورة الحياة أن الفرد يبدأ حياته العملية بدخل:

أ- مرتفع ب- منخفض - كل ما ذكر

٢- فرضية دورة الحياة

أ- تزيد من الميل الحدي للاستهلاك ب- تخفض من الميل الحدي للاستهلاك

٣- فرضية دورة الحياة تعزل الاقتصاد عن المؤثرات التي تتمثل في:

أ- تغيرات الاستثمار ب- صافي الصادرات ج- أ + ب

ثانياً: مما تتكون الثروة في فرضية دورة الحياة؟

.....

.....

ثالثاً: أكتب معادلة دورة الحياة؟.....

رابعاً: بالرسم البياني وضح فرضية دورة الحياة؟

متغيرات أخرى محددة للاستهلاك:

١ - عوامل ديموغرافية واجتماعية.

هناك عوامل اجتماعية كالعمر والحالة الاجتماعية والمستوى التعليمي والثقافي والبيئة التي يعيش فيها الإنسان، كلها عوامل تؤثر على حجم الاستهلاك. فبالنسبة للعمر، نجد أن الدخل الفردي ودخل الأسرة يأخذان في النمو منذ الشباب وحتى منتصف العمر، ثم يبدأان بالتناقص في سن الشيخوخة، وتأخذ نسبة الدخل المدخرة نفس النمط حيث يزيد الادخار في سن الشباب ويصل إلى قمته في منتصف العمر ثم تتناقص. وهذا يدل على أن الجزء الأكبر من الاستهلاك يكون في سن الشباب وسن الشيخوخة، والجزء الأقل منه يكون في منتصف العمر.

٢ - الثروة.

إن حصول الفرد على ثروة مفاجئة كالإرث مثلاً من شأنه زيادة استهلاكه، محاولاً إشباع سلع كان يتطلع لاستهلاكها من قبل، ثم بعد فترة يعتاد على نمط استهلاكي معين فيثبت الاستهلاك نوعاً ما وقد يبدأ في زيادة مدخراته.

٣ - الأذواق والعادات والتقاليد.

تختلف أذواق الأفراد اختلافاً متبايناً، فمن الناحية الاقتصادية هناك من يستهلك أكثر وهناك من يستهلك أقل. ويعزى ذلك إلى اختلاف الميول الادخارية والتي ترجع بدورها إلى اختلافات السن والتركيب الأسري والأحوال الاجتماعية وخلافه. هذا إضافة إلى التغيرات المستمرة والتي تحدث في نوعية السلع وجاذبيتها والتغيرات التي تطرأ على طرق الدعاية والإعلان وكلها أمور من شأنها تغيير أذواق المستهلكين من فترة لأخرى.

٤ - سعر الفائدة.

زيادة سعر الفائدة قد تشجع على الادخار وتعوق الاستهلاك،

٥ - الضرائب:

تؤثر السياسة الضريبية للدولة على الاستهلاك ومن ثم على الادخار، حيث تعتبر الضرائب استخدام غير إنفاقي للدخل فيشار إليها بالادخار الحكومي (أو الادخار

العام)، حيث أن زيادة الضرائب تعمل على تخفيض الاستهلاك وزيادة الادخار والعكس يحدث عندما تتخفض الضرائب.

الأسئلة:

١- اذكر ثلاثة من المحددات الأخرى للاستهلاك؟

.....

.....